### موسكو أعلنت تحديث عقيدتها النووية وإجراء تدريبات بحرية مشتركة مع بكين

# افتتح قمة رابطة الدول المستقلة.. بوتين: نعتبركم شركاء إستراتيجيين

أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أمس الثلاثاء، أن روسيا الاتحادية تعتبر دول رابطة الدول المستقلة شركاء إستراتيجيين، مؤكداً أن موسكو مستعدة للتعاون مع هذه الدول، على حين أعلن مصدر في الحكومة الألمانية أن المستشار الألماني أولاف شولتس مستعد لإجراء محادثة هاتفية مع بوتين.

وافتتح الرئيس الروسي أمس الثلاثاء اجتماعاً لمجلس رؤساء رابطة الدول المستقلة في الكرملين، وتجري الاجتماعات أولا في صيغة مغلقة على مستوى الرؤساء، وفي كلمة له، قال بوتين، خلال الجلسة الافتتاحية: «لدينا اليوم جدول أعمال حافل للغاية، وبطبيعة الحال، سنولي الكثير من الاهتمام للقضايا الاقتصادية وآفاق زيادة توسيع التعاون التجاري والاستثماري في رابطة الدول المستقلة».

وأضاف: «نحن ممتنون لجميع الزملاء الحاضرين هنا لدعمهم ومشاركتهم الفعالة في العمل على تنفيذ التدابير»، وتابع: «في البداية، أود أن أؤكد أن التعاون داخل رابطة الدول المستقلة هو إحدى الأولويات الرئيسية للسياسة الخارجية الروسية»، مردفاً بالقول إنه يتطلع إلى « العمل المثمر والمناقشة الصريحة والسرية التقليدية للجوانب الملحة لتنمية مناطق رابطة الدول المستقلة والعالم كله».

وأضاف: «بالطبع، سنتحدث عن هذه المواضيع»، وأوضح بوتين أنه « بالنسبة لنا، تعد دول الرابطة هي أقرب جيراننا وأصدقائنا وشركائنا الإستراتيجيين، ونحن مصممون بطبيعة الحال على تعزيز تعاوننا بكل الطرق الممكنة، وهذا ما يهدف إليه مفهوم الرئاسة الروسية في عام 2024، والخطط الواسعة النطاق للغايات ذات الصلة».

وقال بوتين: «سنناقش خطوات ملموسة تهدف إلى توسيع الشراكة في جميع هذه المجالات ضمان الأمن المشترك إلى التعاون في المجالين الثقافي والإنساني، وبالطبع سنتحدث عما ينبغي القيام به لتحسين فعالية الرابطة وهياكلها، وسنتخذ عدداً من القرارات التنظيمية».

وتتولى روسيا رئاسة رابطة الدول المستقلة في عام 2024، وكما أفاد الكرملين سابقاً، فإن القمة هي تتويج لكل الأحداث السياسية تحت رئاسة موسكو، وفي وقت سابق، عقد الرئيس بوتين، اجتماعات ثنائية منفصلة مع الزعيم الأذربيجاني إلهام علييف، ورئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان.

في المغضون، أكد نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي غوركوف أن موسكو يكون لدى خصومها أوهام بشأن استعدادها لضمان أمنها بكل الوسائل المتاحة، وقال غوركوف في حديث لوكالة «سبوتنيك»: «نحن نأخذ بالحسبان جميع العوامل التي تؤثر في الاستقرار الإستراتيجي وأمننا وقدرتنا الدفاعية، وتحقيقاً لهذه الغاية، نقوم بتحديث أساسيات سياسة الدولة في مجال الردع النووي حتى لا يتوهم الخصوم بشأن استعدادنا لضمان أمن روسيا بكل الوسائل المتاحة»، مضيفاً: «الدول المسلحة نووياً في حلف الناتو في طريقها إلى زيادة دور الأسلحة النووية في إستراتيجية الحلف. وقد تحدث الأمين العام السابق للحلف ينس ستولتنبرغ منذ فترة عن تحديث الأسلحة النووية، بما في ذلك القنابل الأميركية المتمركزة في الدول الأوروبية».

وتابع غوركوغ: «لقد أطلق الناتو العنان لحرب هجينة ضدنا، حيث إن الأوكرانيين هم المادة الرئيسية المستهلكة، فدول الحلف تزود نظام زيلينسكي بأسلحة بعيدة المدى بشكل مذرّب، وترسل مستشاريها، وتشارك في التخطيط للعمليات، وتوفر المعلومات الاستخبارية، المباشر بين روسيا والناتو»، وتساءل غوركوغ «أي خفض للتوترات يمكن أن نتحدث عنه عندما يصف الناتو في وثائقه الاستراتيجية روسيا على أنها التهديد الأكبر»، مشيراً إلى أنه وعلى الرغم من وجود خطوط ساخنة بين روسيا والناتو لكن هذه القنوات مخصصة لحالات الطوارئ وليس لإيجاد سبل للحد من التوترات».

في الأثناء، قال مصدر في الحكومة الألمانية للصحفيين، إن المستشار الألماني أولاف شولتس يعرب عن استعداده لإجراء محادثة هاتفية مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وأضاف المصدر: «بالنسبة له «شولتس»، لا تعتبر هذه المحادثة مع بوتين من المحرمات الممنوعة، شولتس يخضع كل تصرفاته لهدف إنهاء الحرب، وهو لا يستبعد من جانبه حدوث ذلك، وأريد أن أؤكد هذا الأمر مرة أخرى»، وفق ما نقل موقع «روسيا اليوم».

في المقابل، أعلن وزير الدفاع الفرنسي سيباستيان ليكورنو أمس الثلاثاء أن بلاده ستزود كييف بمقاتلات «ميراج 2000» مجهزة بأسلحة جو – أرض جديدة في الربع الأول من العام المقبل، وكتب ليكورنو في منشور عبر منصة «إكس» إن تسليم طائرات ميراج 2000 إلى أوكرانيا «لا يزال من المخطط له في الربع الأول من عام 2025»، من دون أن يذكر عدد تلك الطائرات.

في سياق متصل، نفذت مجموعة سفن حربية روسية وصينية مهام وتدريبات في مجال مكافحة الغواصات، وذلك في إطار الدوريات المشتركة التي تنفذها في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وجاء في بيان صادر عن المكتب الصحفي لأسطول المحيط الهادئ الروسي: «في الجزء الشمالي الغربي من المحيط الهادئ، قامت سفن حربية تابعة للقوات البحرية الروسية والبحرية الصينية بمهام مضادة للغواصات، وذلك في إطار الدوريات المشتركة في منطقة أسيا والمحيط الهادئ، وقامت المجموعة التكتيكية من هذه السفن بالمناورة المطلوبة لتنفيذ البحث عن غواصات العدو المفترض، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية السفن منها، وذلك بمشاركة مروحية مضادة للغواصات من طراز كا –27 بي ال».

بموازاة ذلك، أعلنت الدفاع الروسية أمس أن ضربة مكثفة بصواريخ «كينجال» «خنجر» فرط صوتية استهدفت أمس مرافق بنية تحتية للمطارات العسكرية الأوكرانية، على حين حرر الجيش الروسي بلدتين في دونيتسك، وأضافت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إنه تم تحقيق أهداف الضربة وإصابة المواقع المقصودة. وذكرت الدفاع الروسية أن وحدات من مجموعة قوات «الجنوب» واصلت تقدمها في عمق دفاعات العدو وحررت قرية زوريانويه بيرقويه في أراضي دونيتسك، كما صدت أربع هجمات مضادة، مكبدة العدو خسائر بلغت نحو 855 جندياً، وفي دونيتسك أيضاً، قامت وحدات من جماعة قوات «الشرق» بتحسين وضعها التكتيكي وحررت قرية زولوتايا نيفا، بينما خسرت القوات الأوكرانية في منطقة مسؤوليتها نحو 115 عسكرياً.

وكالات

الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال اجتماع لمجلس رؤساء رابطة الدول المستقلة في الكرملين (أ ف ب)

### «أونروا»: غزة تحوّلت إلى مقبرة للأطفال.. ومقررة أممية: ما يجري إبادة جماعية

# مادورو: ما تقوم به إسرائيل والغرب مشروع استعماري هدفه السيطرة على المنطقة

اعتبر الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو أن ما يجري اليوم في الشرق الأوسط ليس صراعاً، بل هو مشروع استعماري للولايات المتحدة والمملكة المتحدة وأوروبا، وهدفه السيطرة على هذه المنطقة.

ورأى مادورو في حديث إذاعي أن «إسرائيل اغتالت السيد حسن نصر الله وأسماعيل هنية لوقف إطلاق النار الذي كان قريباً»، وقال: «نتيناهو قصف المستشفيات والمدارس والمساجد ومخيمات النازحين في غزة.. هل هذه حرب؟ هذه إبادة»، وأشار إلى ذكرى «طوفان الأقصى»، والحرب التي تشنها إسرائيل على غزة، مشدداً على أنها «أفظع حرب إبادة»، وأردف: «27 ألف طفل وأكثر من 10 آلاف امرأة قُتلوا، فضلاً عن 80 بالمئة من المنازل دمرتها قنابل نتيناهو في غزة».

وفي وقت سابق، قال مادورو: إن ما فعله إسرائيل والقوى الغربية الداعمة لها أسوأ من ألمانيا النازية وجرائم هتلر، مشيراً إلى أنهم الآن يتجهون نحو لبنان، وقد دمروا ليبيا والعراق بالفعل، مؤكداً أن ما يجري هو «حرب ضد الشعوب العربية وحرب لاستعمار الشرق الأوسط بكامله». وقال: إن «الأمم المتحدة وافقت على قتل مئات الأشخاص فيما العالم يظل صامتاً»، مؤكداً أن «ما نشهده اليوم هو الإفلات من العقاب الذي حصل مع موسوليني وهتلر».

في الغضون، صرح المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، فيليب لازاريني، يأن عاماً من العنف الشديد ضد قطاع غزة أدى إلى جعله «مقبرة لعشرات الآلاف من الفلسطينيين، بينهم عدد كبير من الأطفال».

وفي بيانه له، أشار لازاريني إلى أن عاماً كاملاً مر والعائلات في غزة تواجه معاناة يومية لا توصف، حيث تركت الكثير من الجروح النفسية ندوباً دائمة، كما فقد أكثر من 650 ألف طفل عاماً كاملاً من التعليم».

وجاءت تصريحات لازاريني بعد مرور عام على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بدعم أميركي، والذي أسفر عن استشهاد وجرح نحو 139 ألف فلسطيني، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، مع إخفاق المؤسسات الأممية ومحاكم العدل الدولية في اتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

في السياق، أكدت المقررة الخاصة للأمم المتحدة المعنية بالحق في الصحة، تالينغ موفوكينغ، أمس الثلاثاء، أن «ما يجري في قطاع غزة من هجمات وجرائم إسرائيلية يُعد إرهاباً نفسياً وجزءاً من خطة إبادة جماعية»، ترتكبها إسرائيل، وأشارت إلى أن الصحة النفسية لأهالي قطاع غزة «تدهورت نتيجة استمرار العدوان على القطاع»، وفق ما نقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا».

كما حذرت موفوكينغ، من أن مستوى القلق والصدمة لدى أهالي غزة وصل إلى مستويات غير طبيعية، إذ تدهورت إمكانية الوصول إلى خدمات الرعاية الصحية والعلاج في قطاع غزة، وعبرت، عن أسفها أيضا لوجود «جيل كامل من الأطفال في قطاع غزة ماتوا حتى قبل أن يحصلوا على شهادات ميلادهم».

وأشارت إلى أن المؤسسات الأممية خيبت آمال جيل كامل في قطاع غزة، كونها لم تستطع حتى الآن إيقاف سقوط القنابل والقذائف والصواريخ الإسرائيلية، خاتمة تصريحاتها بقولها: «عن أي مستقبل، وعن أي جيل نتحدث؟».

في الغضون، تظاهر عشرات الآلاف من النشطاء، وطلبة الجامعات، والمناصرين للقضية الفلسطينية في الشوارع الأميركية، لليوم الرابع على التوالي، ضمن فعاليات التنديد باستمرار العدوان على قطاع غزة، مع مرور عام كامل على «الإبادة الجماعية» المتصاعدة، دون توقف، وخرجت تظاهرة ضخمة في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا وأخرى في حي مانهاتن بولاية نيويورك، كما نظمت تظاهرة داخل أروقة جامعة «كولومبيا»، وشهدت جامعة جنوب كاليفورنيا تظاهرة الجماعية الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

وكالات

الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو (عن الانترنت)

### حاخامات دعوا إلى إبرام صفقة مع حماس للإفراج عن الأسرى

# إعلام العدو: الجيش منهك وخسر ما مجموعه ١٢ كتيبة خلال حرب غزة

كشفت وسائل إعلام إسرائيلية أن الجيش الإسرائيلي بات منهكاً بعد عام من الحرب على قطاع غزة، إلى جانب المواجهات اليومية مع حزب الله في الشمال، لكنه يتجنب الحديث عن تقليص قدراته، في حين دعا عدد من الحاخامات، حكومة الاحتلال إلى اتخاذ إجراءات فورية لإطلاق سراح الأسرى لدى حماس، في حدث وصفته وسائل إعلام إسرائيلية بـ«التفجير الجنري».

وفي تقرير لصحيفة «كالكاليست» الإسرائيلية أشار الخبير في الشؤون العسكرية يوفال أزولاي إلى أنه في العام الماضي خسر الجيش في غزة، أكثر من 700 جندي، إضافة إلى عدد غير مسبوق من الجنود الذين أصيبوا بدرجات متفاوتة من الإصابة، منذ بداية الحرب والذي وصل إلى 11 ألف جندي، مبيناً أن عدد الجنود الجرحى يرتفع كل شهر بنحو 1000 جندي، وهنا هو أكبر عدد من الجرحى يعرفه الجيش الإسرائيلي في أي حرب أخرى في تاريخه، ويشكل ربُع على وضع قواته، حيث إنه يقارب خمسة نحو 12 كتيبة تم إخراجها عن العمل.

وحمّل أزولاي، المستوى السياسي في حكومة بنيامين نتنياهو، المسؤولية عن هذا الفشل، والذي لم يتمكن من إدارة أي إستراتيجية لتصرفاته في غزة، في حين تجاهل بشكل واضح حرب الاستنزاف في الشمال التي استمرت لأشهر طويلة، وقال: إن «الحكومة الإسرائيلية، لم تكفّ نفسها عناء زيادة عدد الجنود الذين سيتهم الحرب من الجيش من خلال تجنيد الشباب المتاحين الذين حتى في أيام الطوارئ هذه، يقضون وقتهم في المدارس الدينية بدلاً من تجنيدهم بموجب أمر، وهي تتصرف في هذه الساعة بالخدعة السياسية من أجل الاستمرار في إعفائهم من التجنيد، كل ذلك خوفاً على سلامة الائتلاف الحكومي».

واعتبر أزولاي أن المشكلة المتزايدة التي يواجهها الجيش الإسرائيلي لا تتجلى فقط في استنزاف الجنود وتضاؤل أعدادهم، بل حتى الأدوات التي يستخدمونها في الحرب على قطاع غزة، أصبحت تنفد أيضاً، وهذا التآكل الطبيعي للأدوات مثل الدبابات التي تضررت أثناء المعارك، يتطلب ترميماً شاملاً في ورش العمل، التي تعمل على مدار الساعة منذ اندلاع الحرب، كما تعمل الصناعات الدفاعية على مدار الساعة لتزويد الجيش الإسرائيلي بما يكفي من الأسلحة لتكون متاحة له لأي سيناريو مستقبلي، لكن حتى هذه الجهود لا تستطيع أن توفّر للجيش كل احتياجاته، وبالتالي تستمر إسرائيل في الاعتماد على الأسلحة الأميركية، وخاصة في ظل تعزيز اتجاه حظر الأسلحة عليها من المزيد من دول العالم.

إلى ذلك، دعا عدد من الحاخامات في حركة «الصهيونية الدينية»، حكومة الاحتلال إلى اتخاذ إجراءات فورية لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس في قطاع غزة، «في تغيير جذري»، كما وصفته صحيفة «جيروزاليم بوست»، التي أشارت إلى أن الحاخامات طالبوا في رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية بالعمل من دون تأخير على إعادة جميع الأسرى بأي وسيلة ضرورية، بما فيها عقد صفقة مع حماس لإطلاق سراح الأسرى، وبينت الصحيفة أن الحاخامات كانوا سابقاً يرفضون بشدة عقد السفن بالمناورة المطلوبة لتنفيذ البحث عن غواصات العدو المفترض، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية السفن منها، وذلك بمشاركة مروحية مضادة للغواصات من طراز كا –27 بي ال».

بموازاة ذلك، أعلنت الدفاع الروسية أمس أن ضربة مكثفة بصواريخ «كينجال» «خنجر» فرط صوتية استهدفت أمس مرافق بنية تحتية للمطارات العسكرية الأوكرانية، على حين حرر الجيش الروسي بلدتين في دونيتسك، وأضافت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إنه تم تحقيق أهداف الضربة وإصابة المواقع المقصودة. وذكرت الدفاع الروسية أن وحدات من مجموعة قوات «الجنوب» واصلت تقدمها في عمق دفاعات العدو وحررت قرية زوريانويه بيرقويه في أراضي دونيتسك، كما صدت أربع هجمات مضادة، مكبدة العدو خسائر بلغت نحو 855 جندياً، وفي دونيتسك أيضاً، قامت وحدات من مجموعة قوات «الشرق» بتحسين وضعها التكتيكي وحررت قرية زولوتايا نيفا، بينما خسرت القوات الأوكرانية في منطقة مسؤوليتها نحو 115 عسكرياً.

وكالات

### الأصوات المطالبة باستقالتها تعالت

# الحكومة الفرنسية الجديدة أمام مذكرة بحجب الثقة في الجمعية الوطنية

مع تزايد الأصوات المطالبة بإقالتها، تواجه الحكومة الفرنسية الجديدة برئاسة اليميني ميشال بارنييه، أول مذكرة بحجب الثقة عنها في البرلمان قدمها اليسار، غير أنه من المتوقع أن تتخطى هذا النص على الرغم من أنها لا تحظى بالأغلبية في الجمعية الوطنية، إذ يرفض اليمين المتطرف دعمها.

وبعد شهر على إعلان الرئيس إيمانويل ماكرون المفاجئ تكليفه تشكيل الحكومة، يواجه بارنييه (٧٣ عاماً) في الجمعية الوطنية (البرلمان) مذكرة بحجب الثقة يدعمها تكتل الجبهة الشعبية الجديدة المؤلف من الاشتراكيين والبيئيين واليسار الراديكالي، وتصدر هذا الائتلاف نتائج الانتخابات التشريعية المبكرة التي دعا إليها ماكرون الصيف الماضي، من دون أن يحصل على أغلبية مطلقة، حسب موقع «فرانس ٢٤».

وتتهم الجبهة منذ ذلك الحين ماكرون بعدم منحها فرصة لتشكيل حكومة، إذ فضل ماكرون الدفع باتجاه ائتلاف حكومي يميني التوجه، ويؤكد نواب تكتل الجبهة الشعبية الجديدة الـ١٩٣ الذين قدموا المذكرة (إلى البرلمان) أن حكومة بارنييه «هي من حيث تركيبتها وتوجهاتها، إنكار لنتائج الانتخابات التشريعية الأخيرة».

لكن من المستبعد أن ينجح اليسار في جمع الأصوات، وبذلك يدشن حزبها موقعه الجديد في الجمعية الوطنية كحكم قادر إلى حد ما على صنع الحكومات وإسقاطها.

ومن المحتمل أن يصوت بعض ممثلي المعسكر الرئاسي لمصلحة حجب الثقة، لكن من دون أن يرجحوا الكفة، ويعتزم البعض من خلال مثل هذه الخطوة معاقبة حكومة تميل أكثر مما يرغبون فيه إلى اليمين فيما يتعلق بمسألتي الضرائب والهجرة، ويعارض البعض بارنييه ﴿ عزمه على زيادة الضرائب بصورة مؤقتة على الشركات الأغنى أرباحاً والفرنسيين الأكثر ثراء، ﴾ في حين أن مستوى الضرائب حالياً ﴿ فرنسا بعد من الأعلى بين دول منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي.

ويمثل هذا المجهود «الاستثنائي» ثلث مقدار الفجوة، قائلاً إنهم «أكثر من تحمل آثار هذا العنف، فهم لا يعانون فقط من الإصابات الجسدية، بل يعاني كل طفل هناك من صدمات نفسية عميقة، حيث تركت الكثير من الجروح النفسية ندوباً دائمة، كما فقد أكثر من 650 ألف طفل عاماً كاملاً من التعليم».

وجاءت تصريحات لازاريني بعد مرور عام على العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، بدعم أميركي، والذي أسفر عن استشهاد وجرح نحو 139 ألف فلسطيني، وما يزيد على 10 آلاف مفقود، مع إخفاق المؤسسات الأممية ومحاكم العدل الدولية في اتخاذ تدابير لمنع أعمال الإبادة الجماعية الإسرائيلية ضد قطاع غزة.

في السياق، أعلن تكتل «الثلثان» المتبقيان من حصة المجتمع الدولي مسؤوليته القانونية والأخلاقية باحترام قراراته لفرض الوقف الفوري لإطلاق النار وحرب الإبادة والتهجير ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، في حين أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روحي فتوح صمت المجتمع الدولي ومجزره الأسوأ حيال المجازر الإسرائيلية والإبادة الجماعية تجاه الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

وأوضحت الخارجية في بيان لها أمس أوردته وكالة «وفا»، أنها تواصل بذل المزيد من الجهود لحشد أوسع جبهة دولية ضاغطة لوقف حرب الإبادة، كما أنها تتحرك في الاتجاهات الدولية كافة لفضح أبعاد المؤامرة وما يتعرض له الفلسطينيون من انتهاكات وجرائم كحلقات متتالية في مخطط إسرائيلي استعماري توسعي خفض الديون الذي تعتزم الحكومة الجديدة تخفيضه، على أن يأتي «الثلثان» المتبقيان من تخفيض في النفقات العامة، ما يثير هذه المرة غضب اليسار، وتعتزم حكومة بارنييه تقليص العجز في الميزان العام تدريجياً، في وقت تشير التوقعات إلى أنه قد يتخطى هذا الهدف المعلن للحكومة مع خفض العجز إلى ٦,١ بالمئة هذه السنة إلى ٥ بالمئة السنة المقبلة، وصولاً إلى ما دون ٣ بالمئة بحلول ٢٠٢٩، بتأخير سنتين عما وعدت به الحكومة السابقة.

وكالات

### نصحت الكيان الصهيوني بعدم اختبار إرادتها.. إيران: ردنا سيكون فورياً

# بزشكيان: أميركا وأوروبا تدافعان عن كيان همجي لا يحترم أي إطار إنساني

اعتبر الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان، أن أوروبا وأميركا تدافعان عن كيان همجي لا يحترم أي إطار إنساني، على حين نصح وزير الخارجية عباس عراقجي الكيان الصهيوني بعد اختبار إرادة إيران، مشيراً إلى أن أي هجوم على منشآت البنية التحتية الإيرانية سيقابل برد قوي.

وخلال مراسم إزاحة الستار عن «الشحنة السادسة للأوراق التاريخية الإخمينية» في المتحف الوطني الإيراني المستعادة من أميركا، صرح الرئيس الإيراني بأن واقع المنطقة الذي نعيشه يواجه أحداثاً متتالية ما يؤدي إلى مفاقمة المشكلات التي تجعل العمل أكثر صعوبة، حسبما نقلت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية «إرنا».

والتقى بزشكيان خلال الفعالية عدداً من مديري وناشطي التراث الثقافي، ورأى الرئيس الإيراني أن أوروبا والولايات المتحدة تدافعان عن كيان همجي لا يحترم أي إطار إنساني، وقال: إن الكيان الصهيوني الذي لا يحترم ولا يراعي أي إطار إنساني يقوم باستهداف النساء والأطفال والأبرياء العزل، والمثير في الأمر أن من يدافع عن كيان همجي لا إنساني يتحدث عن حقوق الإنسان وينتقد تنفيذ حكم الإعدام بالفاتل في بلادنا، في حين بالمقابل لا يوجد من يقول لهؤلاء الصهاينة الجبناء، لماذا تقتلون النساء والأطفال الأبرياء؟

في سياق متصل، صرح وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي بأن عمليتي «الوعد الصادق 1 و2» أظهرتا إرادة إيران بأن أي عدوان صهيوني سيقابل برد إيراني، متوجها بالنصح إلى الكيان الصهيوني بعدم اختبار إرادة إيران، جاء ذلك في كلمة خلال فعاليات ملتقى «طوفان الأقصى.. بداية نصر الله».

وانطلقت صباح أمس الثلاثاء في طهران فعاليات ملتقى «طوفان الأقصى.. بداية نصر الله» بحضور وزير الخارجية الإيراني وبعض السفراء المعتمدين في إيران ومن بينهم سفير سورية شفيق ديوب.

وخلال مشاركته بالفعاليات، أكد عراقجي أنه مما لا شك فيه أن عملية «الوعد الصادق 2» قد ألحقت هزيمة قاسية بالكيان الصهيوني، ورأى أن اقتدار هذه العملية تمكن، لأول مرة في تاريخ النضال ضد الكيان الصهيوني، من إظهار اقتدار المقاومة الإسلامية في ساحات المعركة، ولفت وزير الخارجية الإيراني إلى أنه لا ينبغي تجاهل إنجازات عملية «طوفان الأقصى» في مجال تطورات الخطاب، فاليوم أيادي المقاومة الإسلامية قوية وتحولت إلى «شجرة فاعلة».

وأكد عراقجي ثبات الحكومة الإيرانية الـ14 على مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية والتزامها في الدفاع عن مبادىء ومثل فلسطين، مضيفاً بأن عمليتي الوعد الصادق 1 و2 أظهرتا إرادة إيران بأن أي عمل عدواني سيقابل برد إيراني متوجها بالنصح إلى الكيان الصهيوني بعدم اختبار إرادة إيران.

وأشار بأن الهدف من زيارته الأخيرة لوضع نهاية للصراع والكراهية».

وشدد السيسي، على أن سياسة مصر الخارجية «تتسم بالتوازن والاعتدال الشديد والحرص على عدم إذكاء الصراعات». لافتاً إلى أن الدولة المصرية تريد أن تعيش وتتعاون لأن تجربتها تثبت أن التعاون والبناء والتنمية أفضل من الصراعات والاقتتال، وأوضح أن الحرب هي الاستنتاء، والسلام والبناء والتنمية هي الأساس، وكان ما يحدث في المنطقة اختباراً حقيقياً لهذه الإستراتيجية.

وأشاد السيسي بدور القوات المسلحة المصرية وحرصها الدائم للحفاظ على الأمن والاستقرار وحدود الدولة وحماية مصالحها القومية، «بعقل ورشد وتدبر»، وقال: «إن القوات المسلحة والدولة المصرية لم تتكلم يوما ولم يتم فيها إلا محاربة التخلف والجهل والفقر ولا نضيع قدراتنا في ممارسات قد لا تكون عائدة بالنفع»، مبيناً أن «حرب تشرين الأول عام 1973 أثبتت أنه رغم فارق الإمكانيات الكبير إلا النصر من الممكن تحقيقه بالإرادة، فبعد 51 سنة من الحرب نريد أن نقول إن القيادة التي كانت تقود في ذلك الوقت من الحرب لها رؤية بعيدة جدا، واستطاعت تجاوز عصرها وظروفها والحالة التي كانت فيها منطقتنا، وكانت مهمتها استعادة الأرض».

في سياق متصل، أكدت منظمة العمل العربية في بيان لها أمس نقلته «القاهرة الإخبارية»، أن الجرائم الممنهجة التي يرتكبها كيان الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين ولبنان تشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية ومبادئ حقوق الإنسان، وقالت: «إن التدمير الممنهج واستهداف النساء والأطفال، يعكس بوضوح الرغبة في طمس حقوق الشعوب المشروعة في الحرية والأمان، ويؤكد أن السلام العادل والشامل ما زال بعيد المنال ما لم نقف جميعاً في وجه هذا الاحتلال الغاشم ونحاسبه بإنهائه، وبإقامة دولة فلسطين الحرة المستقلة وعاصمتها القدس»، داعية المجتمع الدولي إلى اتخاذ موقف حازم وفوري لوقف هذه الحرب المستعرة ومنع توسعها إقليمياً، وتوفير الرعاية والحماية العاجلة للمتضررين.

من جهة أخرى، أعرب وزير خارجية المكسيك خوان دي لا فوينتي خلال اتصال هاتفي مع نظيره المصري بدر عبد العاطي عن أسفه الشديد لحادث مقتل ثلاثة مواطنين مصريين في المكسيك، وطلب نقل تعازيه إلى حكومة مصر وأسر الضحايا، وفقاً للمتحدث باسم الخارجية المصرية تميم خلاف، كما نقلته صحيفة «الأهرام» المصرية.

وذكرت وكالة «أسوشيتد برس» الخميس الماضي أن الجيش المكسيكي أطلق النار على شاحنة تحمل مهاجرين ما أسفر عن مقتل 8 بينهم ثلاثة مصريين إضافة إلى إصابة آخرين، في حدث وصفته رئيسة البلاد كلوديا شينباوم بـ«المؤسف».

وكالات

الرئيس الإيراني خلال مراسم إزاحة الستار عن الشحنة السادسة للأوراق التاريخية الإخمينية في المتحف الوطني الإيراني المستعادة من أميركا (عن الانترنت)

### أكد عدالتها ومحوريتها في وجدان الجميع

# السيسي: موقفنا ثابت تجاه القضية الفلسطينية وليس لدينا أجندات ضد أحد

جدد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي موقف بلاده المبدئي الثابت تجاه القضية الفلسطينية، مشدداً على أن القضية الفلسطينية محورية في وجدان الجميع وأن مصر ليس لديها أي أجندة خفية، في حين دعت منظمة العمل العربية إلى وقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ولبنان ومنع توسعه إقليمياً.

وفي كلمة له خلال حضوره «اصطفاف تفتيش حرب» الفرقة السادسة المدرعة بالجيش الثاني الميداني، بمحافظة الإسماعيلية نقلتها وكالة «أنباء الشرق الأوسط» المصرية، قال السيسي: «إن مصر اليوم لديها موقف ثابت لا يتغير تجاه قضية عادلة، وهي القضية الفلسطينية»، مشدداً على أنه من حق الشعب الفلسطيني أن يعيش في دولة مستقلة، وأشار إلى أن السلام هو خيار إستراتيجي للدولة المصرية وأنه في حال تم إقامة دولتين تعيشان بسلام جنباً إلى جنب فإن هذا الأمر، «سيفتح آفاقاً حقيقية وموضوعية للسلام والتعاون على مستوى المنطقة والإقليم بالكامل».

وأردف السيسي: «إن مصر تسعى خلال المرحلة الحالية إلى تحقيق ثلاثة أهداف لم تتغير منذ 7 تشرين الأول من العام الماضي وهي: وقف إطلاق النار وعودة الرهائن، ثم إدخال المساعدات إلى قطاع غزة، حيث يعاني أكثر من مليوني إنسان منذ نحو سنة»، وتابع: «لقد سقط أكثر من 40 ألف ضحية، ثلثهم من النساء والأطفال، وأكثر من 100 ألف مصاب، وهنا نُمن كبير جداً، كما أن حجم الدمار لا يقتصر على البنية العسكرية، بل يشمل البنية الأساسية للقطاع، حالة من الإرهاب على المستشفيات والمدارس ومحطات المياه والكهرباء والمساكن العادية. ونحن حريصون على تحقيق هدفنا، ونؤكد أنه حتى بعد انتهاء الحرب، فالخيار هو إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس، وذلك وعنصري ضدهم، داعية إلى تنفيذ قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة وإنهاء الاحتلال في غضون 12 شهراً وفقاً لنص القرار، وأكدت أن الحل القضية الفلسطينية هو المدخل الصحيح لتحقيق أمن واستقرار المنطقة والعالم وطي صفحة دوامة العنف والحروب وتحقيق الأمن والسلام والاستقرار لشعوب المنطقة.

وقالت الخارجية: «نواصل الحراك السياسي والدبلوماسي والقانوني الدولي بهدف ترجمة الإجماع الدولي على وقف الحرب إلى خطوات عملية ملزمة تجبر دولة الاحتلال على تنفيذ قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة والأوامر الاحترازية والرأي الاستشاري الذي صدر عن محكمة العدل الدولية، والذي تم اعتماده بقرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة».

وبالتالي تستمر إسرائيل في الاعتماد على الأسلحة الأميركية، وخاصة في ظل تعزيز اتجاه حظر الأسلحة عليها من المزيد من دول العالم.

إلى ذلك، دعا عدد من الحاخامات في حركة «الصهيونية الدينية»، حكومة الاحتلال إلى اتخاذ إجراءات فورية لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين لدى حركة حماس في قطاع غزة، «في تغيير جذري»، كما وصفته صحيفة «جيروزاليم بوست»، التي أشارت إلى أن الحاخامات طالبوا في رسالة إلى الحكومة الإسرائيلية بالعمل من دون تأخير على إعادة جميع الأسرى بأي وسيلة ضرورية، بما فيها عقد صفقة مع حماس لإطلاق سراح الأسرى، وبينت الصحيفة أن الحاخامات كانوا سابقاً يرفضون بشدة عقد السفن بالمناورة المطلوبة لتنفيذ البحث عن غواصات العدو المفترض، واتخاذ التدابير اللازمة لحماية السفن منها، وذلك بمشاركة مروحية مضادة للغواصات من طراز كا –27 بي ال».

بموازاة ذلك، أعلنت الدفاع الروسية أمس أن ضربة مكثفة بصواريخ «كينجال» «خنجر» فرط صوتية استهدفت أمس مرافق بنية تحتية للمطارات العسكرية الأوكرانية، على حين حرر الجيش الروسي بلدتين في دونيتسك، وأضافت الدفاع الروسية في تقريرها اليومي إنه تم تحقيق أهداف الضربة وإصابة المواقع المقصودة. وذكرت الدفاع الروسية أن وحدات من مجموعة قوات «الجنوب» واصلت تقدمها في عمق دفاعات العدو وحررت قرية زوريانويه بيرقويه في أراضي دونيتسك، كما صدت أربع هجمات مضادة، مكبدة العدو خسائر بلغت نحو 855 جندياً، وفي دونيتسك أيضاً، قامت وحدات من مجموعة قوات «الشرق» بتحسين وضعها التكتيكي وحررت قرية زولوتايا نيفا، بينما خسرت القوات الأوكرانية في منطقة مسؤوليتها نحو 115 عسكرياً.

وكالات

الرئيس المصري في كلمة له خلال حضوره «اصطفاف تفتيش حرب» الفرقة السادسة المدرعة بالجيش الثاني الميداني (عن الانترنت)

### الكيان الإسرائيلي واصل مجازره وعدد شهداء غزة اقترب من 42 ألفاً

# ضربات مكثفة على محور «نتساريم» والمقاومة تشتبك مع قوات الاحتلال من نقطة صفر

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي ارتكاب المجازر في قطاع غزة، المنكوب لليوم الـ٣٦٦، بالتزامن مع حصار جوي وبحري وبري قاتم من مأساة أهالي القطاع، حيث نفذ الاحتلال أمس، ٣ مجازر في أماكن متفرقة من القطاع، أسفرت عن عشرات الشهداء والجرحى، في حين واصلت المقاومة الفلسطينية تصديها لقوات الاحتلال على مختلف محاور القتال وخوضها اشتباكات عنيفة من نقطة صفر، موقعة قتلى وجرحى في صفوف القوات المتوغلة.

وذكرت وسائل إعلام فلسطينية أن طيران الاحتلال قصف بناء مكوناً من ٤ طوابق في مخيم البريج وسط القطاع يضم عشرات النازحين، ما أدى إلى ارتفاع الصفرات مع استمرار البحث عن ناجين، كما قصف خياماً للنازحين في مخيم النصيرات وسط القطاع، 